

نسب صدر الشريعة عبيد الله المحبوبي الأنصاري البخاري

تأليف : محمد بن محمد الحافظي خواجه بارسا (ت ٨٦٥هـ)

المقدمة :

شهد وسط آسيا ؛ بسبب الفتوح الإسلامية الرائدة ، ومن بعدها الأموية .. استيطاناً عربياً كبيراً واسع الرقعة ، حتى شمل أصقاع وقرى ومدن خراسان وبلاد ما وراء النهر.. ومع مرور الزمن؛ ونتيجة لاختلاط العرب الفاتحين بالسكان الأصليين : انتمى بعضهم إلى محل سكناه ؛ فاننسب إليه، وعرف به ؛ فمن هؤلاء العرب من عُرف بالبخاري نسبة إلى بخارى، أو السمرقندي نسبة إلى سمرقند، أو الترمذي نسبة إلى مدينة ترمذ إلخ .. إلخ .

ولما كان للأنصار مساهمة طيبة في تلك الفتوح والعلم والإدارة والولاية ؛ فقد كان لهم نصيب أيضاً من الاستيطان والانتساب إلى قرى وبلاد سكناهم : إما انتماء إليها، وإما تمييز لهم بها .

ونظرة إلى كتب التراجم المتعلقة بهذه المنطقة ، وإلى عصور متأخرة: نجد أسماء مجموعة من العلماء والفضلاء الذين ينتمون إلى جذور أنصارية ، ومن بينهم نذكر :

١ - أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن أحمد بن

تحقيق وتعليق،

الدكتور

يحيى محمود

ابن جنيد*

* بكالوريوس آداب
من كلية الآداب
بجامعة الملك
سمود عام
١٣٨٩هـ .

- ماجستير آداب
في المكتبات
والعلوم من
جامعة ميزوري
بالولايات المتحدة
الأمريكية عام
١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

- دكتوراه في
المكتبات وثائق
من كلية الآداب
بجامعة القاهرة
عام ١٤٠٣هـ/
١٩٨٣م .

- نال جائزة الملك
فيصل العالمية
في الدراسات
الإسلامية عام
١٤١٨هـ .

- يعمل الآن أميناً
عاماً لمركز الملك
فيصل للبحوث
والدراسات
الإسلامية.

عبد الصمد ابن جعفر بن حفص بن عمر بن عمران بن رفيع بن رافع بن خديج الأنصاري ، الفقيه الشافعي .. كان من أهل هِراة ، ودخل نَسَف ، وحدث فيها ، ثم عاد إلى هِراة ، وتوفي فيها سنة ٤٠٧ هـ (١) .

٢ - عمران بن عيسى بن محمد بن موسى بن عمران الأنسي ؛ من أولاد أنس بن مالك رضي الله عنه ، وكان من أهل روسكيت ، وهي بلدة صغيرة من بلدان ما وراء النهر ، توفي فيها سنة ٤٥٤ هـ (٢) .

٣ - أبو حفص عمر بن عبد [رب] الرشيد بن أبي رافع محمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسين بن علي بن عمران بن الحسين بن أبي الفضل الأنصاري الفضلوي ، المتوفى سنة ٥١٩ هـ (٣) .

٤ - بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق ابن عثمان بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن جابر بن عبدالله : أبو الفضل الزرنجيري البخاري السلمي الجابري الأنصاري .. من أهل (زرنجر) : وهي قرية من قرى بخارى .. سمع الحديث على جماعة ، وبرع في الفقه الحنفي . توفي في بخارى سنة ٥١٢ هـ (٤) .

٥ - عمر بن محمد بن عامر الأنصاري الكرايسي الخراساني السمرقندي . له كتاب ضمنه فوائد عن مشايخ سمرقند (٥) .

(١) القند في ذكر علماء سمرقند للنسفي ٢٢٢ .

(٢) السابق ٣٤٦ .

(٣) السابق ٣٥١ .

(٤) جامع الأصول لابن الأثير الجزري ٤١٥/٩ ، والذهبي / سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٩ .

(٥) القند في ذكر علماء سمرقند للنسفي ١٧٧ .

٦ - علي بن أبي الحسن علي بن عبدالله بن محمد الخزرجي النسفي المقرئ الفقيه^(١).
٧ - عبدالرحيم بن حبيب بن عمر الأنصاري البغدادي .. دخل سمرقند ، وحدث بها ، وسكن فارياب^(٢) .

٨ - أبو صالح خلف بن رجاء بن إسماعيل بن قيس بن إسماعيل بن عبيد بن عبيدالله بن زيد بن عبدربه الخزرجي الأنصاري . من أهل بخارى . قدم نَسَف وأقام بها ، وهو والد أبي همام محمد بن خلف إمام نسف^(٣) .

٩ - أبو الحسن علي بن حسن بن عبدالله بن مهدي بن عبدالعزيز بن أحمد بن مت ابن خالد بن الوليد بن عبادة بن الصامت المقرئ السمرقندي . كان من أفاضل الناس في علم القرآن^(٤) .

وممن استوطن المنطقة من ذرية الصحابي الجليل سعد بن عبادة :

١ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن النضر بن حيان بن منيب بن زيد بن سعيد بن قيس ابن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الهروي . سكن سمرقند ، وروى عن أبيه ومشايخ هراة وبلخ . روى عنه أهل سمرقند وغيرهم ، وتوفي سنة ٣٧٩هـ^(٥) .
٢ - أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي العياضي . قتل أيام نصر بن أحمد بن أسد بن سامان الكبير^(٦) .

(١) القند في ذكر علماء سمرقند للنسفي ٤١٥ .

(٢) السابق ٢٤٣ .

(٣) السابق ٢٦ .

(٤) السابق ٣٧٩ .

(٥) السابق ، ٣٥ .

(٦) الجواهر المضئية لابن أبي الوفاء القرشي ١٧٧/١ .

ومن أشهر أسر الأنصار فيما وراء النهر أسرة المحبوبي ، وبرز منهم أعلام مشاهير في الفقه الحنفي .. قال السمعاني : «المحبوبي بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحدة وفي آخرها ياء أخرى بعد الواو.. هذه النسبة إلى محبوب ، وهو اسم جد المنتسب إليه»^(١) .. والتعريف ينطبق على أسرة المحبوبي الأنصاري التي تُنسب إلى الصحابي الجليل عبادة بن الصامت ، وقد استوطنت هذه الأسرة مدينة بخارى، وأقدم من عُرف منهم عبيدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالمك بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن أحمد ابن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت^(٢) الإمام جمال الدين المعروف بأبي حنيفة الثاني . كان عالم الشرق في زمانه، وشيخ الحنفية .. قال الكفوي : «كان إماماً كاملاً معدوم النظر في زمانه رأساً في الفقه وأصوله في أوانه»^(٣) . ذكره الذهبي في (العبادي) ونسبه إلى عبادة بن الصامت^(٤) . ولد في خامس عشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمسمئة ، ومات سنة ثلاثين وستمئة^(٥) .. من تصانيفه شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق^(٦) .

وصدر الشريعة الأول شمس الدين أحمد بن جمال الدين عبيدالله بن إبراهيم ابن أحمد المحبوبي : «أخذ العلم عن أبيه جمال الدين ، وسنده إلى الإمام أبي حنيفة بالرواية عن أبيه : عن الشيخ الإمام المفتي إمام زاده ركن الإسلام محمد بن أبي بكر

(١) الأنساب للسمعاني ٢١٢/٥ .

(٢) الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء القرشي ، ٤٩١/٢ .

(٣) كتاب أعلام الأخيار للكفوي ، ورقة ٢٣٥ (ب) .

(٤) الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء القرشي ، ٤٩/٢ .

(٥) السابق ٤٩١/٢ .

(٦) كتاب أعلام الأخيار للكفوي ، ورقة ٢٣٦ (أ) .

الواعظ صاحب الشريعة : عن الشيخ الإمام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجيري : عن شمس الأئمة بكر بن محمد بن الزرنجيري : عن شيخ الأئمة السرّخسيّ : عن شمس الأئمة الحلواني : عن أبي علي النسفي : عن أبي بكر محمد بن الفضل : عن عبدالله السيزمولي : عن أبي عبدالله بن أبي حفص الكبير : عن أبيه : عن أبي حفص الكبير : عن محمد : عن أبي حنيفة . كان من كبار العلماء ، وبلغ عند أبيه في الفقه مبلغاً عظيماً ، وله قدرة كاملة في الأصول والفروع...»^(١) . من مؤلفاته تلقيح العقول في الفروق ^(٢) .

وتاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيدالله جمال الدين المحبوبي : «عالم فاضل ، ونحرير كامل زاخر ، وحبر فاخر ، بارع ، ورع ، متور ، متورع ، محقق ، ومدقق . أخذ العلم عن أبيه شمس الدين أحمد بن عبيدالله ... صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التي انتخبها من الهداية ، والفتاوى ، والواقعات - وصنفها لأجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود بن محمود -»^(٣) . وهذا هو أشهر أعلام أسرة المحبوبي ، وهو موضوع هذه الورقات .. وأما نسبه فهو : عبيدالله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة ابن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبي ، الملقب بصدر الشريعة الثاني ، وصدر الشريعة الأصغر؛ تمييزاً له عن جده صدر الشريعة الأكبر أحمد بن عبيدالله . ولد ونشأ في موطن أسرته بمدينة بخارى في فترة متأخرة من القرن السابع الهجري ، وترجم له الكفوي فقال : الشيخ الإمام العلامة صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة ، ابن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبي صاحب شرح

(١) الكفوي ، ورقة ٢٥٦ (أ) .

(٢) السابق .

(٣) الكفوي ، ورقة ٢٧٤ .

الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة ، وهو الإمام المتفق عليه ، والعلامة المختلّف إليه .. حافظ قوانين الشرع ، ملخص مشكلات الأصل والفرع ، شيخ الفروع والأصول ، عالم المعقول والمنقول . فقيه ، أصولي ، خلافي ، جدلي ، محدث ، مفسر ، نحوي ، لغوي ، أديب ، نظّار ، متكلم ، منطقي ، عظيم القدر ، جليل المحل ، كبير العلم ، يضرب به المثل .. غُذّي العلم والأدب ، وأدرك المجد أباً عن أب فأب ، ونشأ في حجر الفضل .. نال شأواً العلى ، وحُمِّلَ على أكتاف فحول الفقهاء وأسود العلماء .. كفله ورباه جده ، وعلمه في صباه فسعد جدّه وأنجح جدّه ؛ حتى حاز قصب السبق في الفروع والأصول ، وكان فارس ميدانه في المعقول والمنقول .. أخذ العلم عن جده الإمام الفاضل تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن عبيدالله المحبوبي ... وكان رحمه الله ذا عناية بتقعيد نفائس جده وجمع فوائده .. شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة ، وأحسن شروحه ، ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية ... ألف في أصول الفقه متناً لطيفاً سماه التنقيح ، ثم شرحاً نفيساً سماه التوضيح في حل غوامض التنقيح ، وله المقدمات الأربع وتعديل العلوم ، وله الشروط والمحاضر رتبهما على ترتيب كتب الفقه وأبوابه ... (١) .

ولصدر الشريعة مجموعة مؤلفات ، هي :

١ - شرح الوقاية ، وهو شرح مُطوّل على كتاب تاج الشريعة (وقاية الرواية في مسائل الهداية) في الفقه الحنفي .. نشرته المطبعة الإمبراطورية في قازان سنة ١٣١٨هـ (٢) .

٢ - مختصر الوقاية في مسائل الهداية . ويعرف أيضاً بالنقاية مختصر الوقاية .. قال في أوله : «فإن العبد المتوسّل إلى الله تعالى بأقوى الذريعة عبيدالله بن

(١) كتاب أعلام الأخيار للكفوي ، ورقة ٢٩٣ (ب) ، ورقة ٢٩٤ (أ) .

(٢) سركيس ، ١٢٠٠ .

مسعود بن تاج الشريعة ، رزقه الله خير الدين يقول : قد ألف جدي وأستاذاي مولانا أعظم سلطان علماء الإسلام - لأجل حفظي - كتاب وقاية الرواية في مسائل الهداية ، وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بثانيه ؛ في وجازة ألفاظه مع ضبط معانيه ، لكن قصرت همة أهل الزمان عن حفظه ؛ فاتخذت هذا المختصر مشتملاً على ما لا بد منه ؛ فمن أحب ضبط مسائل الهداية فعليه بحفظ الوقاية ، ومن أعجله الوقت فليصرف إلى المختصر عنان العناية .. إنه ولي الهداية»^(١) .. وطبع هذ الكتاب في قازان سنة ١٢٦٠هـ ، كما طبع مرة أخرى سنة ١٢٩٠هـ ، وطبع في بطرسبرج سنة ١٨٩٥م^(٢) .

٣ - حل المواضع المغلفة من وقاية الرواية في مسائل الهداية .. توجد منه مجموعة نسخ مخطوطة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
٤ - التنقيح ، ويعرف أيضاً بتنقيح متن التوضيح في الأصول .. طبع في دلهي سنة ١٢٦٧هـ ، ولكن هو سنة ١٢٨١هـ^(٣) .

٥ - التوضيح في حل غوامض التنقيح ، وهو شرح للتنقيح ، طبع ضمن مجموع بالهند سنة ١٢٩٢م^(٤) .
٦ - المقدمات الأربع^(٥) .
٧ - تعديل العلوم^(٦) .

(١) الكفوي ، ورقة ٢٩٤ (أ) .

(٢) سركيس ، ١٢٠٠ .

(٣) السابق ، ١١٩٩ .

(٤) السابق ، ١١٩٩ .

(٥) الكفوي ، ورقة ٢٩٤ (أ) .

(٦) السابق ،

- ٨ - شرح تعديل العلوم ^(١) .
 - ٩ - الشروط والمحاضر، رتبهما على ترتيب كتب الفقه ^(٢) .
 - ١٠ - الوشاح في المعاني والبيان ^(٣) .
 - ١١ - مصنف في النحو ^(٤) ، ويعرف بشرح فصول الخمسين في النحو ^(٥) .
- ويُعدّ كتابه شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية أشهر مؤلفاته، وأكثرها تداولاً بين أتباع المذهب الحنفي ؛ حتى أنه كان يعرف به ؛ فيقال «صاحب شرح الوقاية المعروفة بين طلبة العلم بصدر الشريعة» ^(٦) .
- توفي سنة ٧٤٧ «ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجداد والديه كلهم في شرع آباد بخارى...» ^(٧) .

وصف المخطوطة ، وقيمتها العلمية :

تحتوي المخطوطة على سلسلة نسب صدر الشريعة ، مع شذرات في فضائل الأنصار .. وهي من تأليف محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه بارسا المتوفى سنة ٨٦٥هـ بالمدينة وهو صوفي محدث فقيه . له مؤلفات من بينها : الفصول الستة في الحديث ، وفصل الخطاب لوصل الأحباب ، ومناسك الحج ، ومناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندي ^(٨) .

- (١) البغدادي ، ٦٤٩ .
- (٢) الكفوي ، ورقة ٢٩٤ (أ) .
- (٣) الزركلي ، ٣٥٤/٤ .
- (٤) كحالة ، ٢٤٦/٥ .
- (٥) البغدادي ، ٦٥٠ .
- (٦) الكفوي ، ورقة ٢٩٣ (ب) .
- (٧) السابق .
- (٨) السابق ، ورقة ٣٣ (ب) .

وهي في خمس ورقات مكتوبة بخط نسخي جميل داخل إطار مذهب ، وهي بخط عبدالله بن ملا عرب جويباري البخاري .. وتوجد ضمن مجموع من مقتنيات كلية الدراسات الاستشرافية في بطرسبرغ في روسيا الاتحادية .

وقد اعتمدت في تحقيقه على نسخة مصورة محفوظة في مركز جمعة الماجد في دبي، إضافة إلى أوراق ملحقة بكتاب حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار ليحيى بن شرف النواوي .. احتوت على سرد سلسلة نسب صدر الشريعة وأحاديث في فضل الأنصار أولها : «الإمام الأستاذ العلامة صفوة الكُمل من أهل الله عز وجل صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود بن الإمام تاج الشريعة عمر ...»^(١) .

لعلها نسخت في مدة نسخ كتاب الأذكار الذي جاء في آخره : إنه نسخ في سنة ٨٥٣هـ .

وتبيّن هذه المخطوطة : أن صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود من سلالة الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، كما أن أحد أجداده من جهة أمه ينتسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد احتوى المخطوط على معلومات تُظهر فضل الأنصار .. جاءت بعد إيراد نسب صدر الشريعة ، كما تحتوي على معلومة تخص سلالة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأنها لم تنقطع على عكس ما نجده في بعض كتب الأنساب والتراجم المشهورة ، وتقتصر القيمة العلمية لهذه المخطوطة على إثبات سلسلة نسب صدر الشريعة .

(١) هذه المخطوطة محفوظة حالياً في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وتعود ملكيتها إلى السيد جلال الدين حقاني من أهل بشاور في الباكستان .

ومما تجدر الإشارة إليه : أن ابن حزم في جمهرة أنساب العرب لم يشير إلى اسم محبوب؛ إذ ذكر أن لعبادة بن الصامت ولدين هما محمد والوليد ، وذكر ابناً للوليد هو عبادة بن الوليد بن عبادة ، وأن قوماً من سكان باب العطارين في قرطبة يعرفون ببني هارون كانوا من ولد عبادة هذا^(١) .. وعدم الإشارة إلى محبوب جد آل صدر الشريعة عند ابن حزم لا يعني نفي وجوده ؛ فقد أشار ابن حبان البستي إلى ولد آخر للوليد بن عبادة لم يذكره ابن حزم ، وهو إسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، وكان من قراء المدينة .. قتل سنة ١٣٢هـ^(٢) ، ومن الملاحظ وجود نقص في سلسلة نسب صدر الشريعة اعتماداً على قاعدة أهل النسب الذين يجعلون لكل قرن ثلاثة آباء ؛ مما يجعلنا نرجح أن محبوباً هو من أحفاد الوليد بن عبادة ، وليس ابناً مباشراً له .. وابن حزم مثل غيره من النسابة العرب لم يحيطوا بكل شيء ، والشواهد على ذلك كثيرة في التاريخ العربي الإسلامي؛ فمن يقرأ في كتب الأنساب المتخصصة مثل أنساب العلويين ، أو العباسيين ، أو قبائل ، أو قبيلة بعينها سيجد فرقاً شاسعاً بين ما يرد فيها وبين ما ورد في كتب الأنساب العامة مثل كتاب ابن حزم ، كما أن المتابع قد يقف في كتب التراجم والرجال على أسماء شخصيات مشهورة تنتسب إلى علم من أعلام الإسلام المشاهير في الصدر الأول لم يُشر إليها في كتب الأنساب .. والكلام هذا لا يعني بحال من الأحوال القطع على نسب آل المحبوبي إلا من جهة العدالة والصدق المتأصلة في هذه الأسرة ؛ لأن معظم أفراد هذه الأسرة كانوا من العلماء المتميزين ؛ فمجال الكذب أو الادعاء ضئيل هنا ، ثم إذا كان الهدف هو التشرف بالنسب دون وجه حق ، فقد كان في مقدور آل المحبوبي

(١) ابن حزم الأندلسي ، ٢٥٤ .

(٢) ابن حبان البستي ، ٦٧ .

اختلاق نسب لهم إلى فرع يفوق نسب عبادة بن الصامت رضي الله عنه كالانتساب إلى بني هاشم .

وهناك أسرة أخرى غير أسرة المحبوبي في وسط آسيا تنتسب إلى عبادة بن الصامت .. منهم أبو الحسن علي بن حسن بن عبدالله بن مهدي بن عبدالعزيز بن أحمد بن مت بن خالد بن الوليد بن عبادة بن الصامت المقرئ السمرقندي (١) .

* * *

نصر المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر نسب الشيخ الإمام الفاضل الأكمل ، صفوة الكمّل من أهل الله عز وجل : الإمام العلامة، حاوي الفضائل والشمائل البديعة ، صاحب التقيح والتعديل، سيدنا ومولانا صدر الشريعة رُوّح الله تعالى روحه ، وأرواح أسلافه :

هو الإمام صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود بن الإمام تاج الشريعة عمر (٢) ابن الإمام صدر الشريعة - باني المدرسة المعروفة - عبيدالله بن محمود بن محمد بن محمد بن الإمام العلامة جمال الملة والدين المعروف بالمحبوبي (٣) ، وهو عبيدالله (٤)

(١) النسفي ، ٣٧٩ .

(٢) هو عمر بن أحمد بن عبدالله المحبوبي البخاري الحنفي. توفي سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، وله مصنفات منها : نهاية الكفاية في دراية الهداية في فروع الفقه الحنفي (حاجي خليفة ٢٠٣٣ ، والبغدادي ٧٨٧/١ ، وكحالة ٢٧٣/٧) .. وقد سقط في الأصل من سلسلة نسبه اسم والده (أحمد) .

(٣) المحبوبي .. قال السمعاني (٢١٢/٥) : «بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو : نسبة إلى محبوب ، وهو اسم جد المنتسب إليه» .

(٤) عبيدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك: جمال الدين المعروف بأبي حنيفة الثاني .. وُصِف بأنه : «عالم الشرق وشيخ الحنفية في زمانه» . توفي سنة ٦٣٠ هـ (الجواهر المضيئة ٤٩٠) .

ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري الصحابي الكبير رضي الله تعالى عنه، وعن أولاده الكرام، الأئمة الأعلام. وأبو الوليد عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه من بني سالم بن عوف^(١)، وكان تقياً، وشهد العقبة الأولى، والثانية، والثالثة، وشهد بدرًا، والمشاهد كلها.. روى عنه أنس^(٢)، وجابر^(٣)، والمقداد^(٤)، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.. وروى عنه من التابعين، بنوه (الوليد^(٥)، وعبيدالله^(٦)، وداود^(٧) بنو عبادة رضي الله عنهم)، واستعمله النبي ﷺ على

(١) أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف من الخزرج: أنصاري، بدري، أحد النقباء ليلة العقبة، وشارك في فتوح الشام، وسكن بيت المقدس.
(٢) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم: أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله ﷺ.. روى عن خالته أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، واختلف في تاريخ وفاته؛ فقيل: ٩١هـ.. وقيل: ٩٢هـ.. وقيل: ٩٣هـ.

(٣) جابر بن عبد الله بن حرام بن ثعلبة، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي السلمي توفي سنة ٧٨ وقيل ٧٧هـ.

(٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك القضاعي الكندي.. يعرف بالمقداد بن الأسود؛ لأنه رُبِّي في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري؛ فتبناه.. شهد بدرًا، وتوفي سنة ٣٣هـ (الذهبي، سير أعلام...، ٣٨٥/١ - ٣٨٩. خليفة ١٦).

(٥) الوليد بن عبادة بن الصامت ذكره ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب (ص ٣٥٤).. من ولده عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت مُحدث.

(٦) لم يذكره ابن حزم في الجمهرة.

(٧) لم يذكره ابن حزم، ولكن ذكر حفيداً من أحفاد عبادة بن الصامت وهو داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، وكان من ولده أبو منيع الوليد بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، وأخوه النعمان بن داود.. مُحدث روى عنه أبو نعيم (ابن حزم الأندلسي ٣٥٤).

الصدقات ، وكان يُعَلِّم أهل الصُّفَّة^(١) القرآن .. ولما فتح الشام^(٢) أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذاً^(٣) وأبا الدرداء^(٤) رضي الله عنهم .. ليعلموا الناس القرآن بالشام ، ويفقهوهم ؛ فأقام عبادة بحمص ، ومعاذ بفلسطين ، وأبو الدرداء بدمشق ، ثم صار عبادة إلى فلسطين .. روي له عن رسول الله ﷺ مائة وواحد وثمانون حديثاً. اتفق البخاري ومسلم منها على ستة ، وانفرد البخاري رحمه الله بحديثين ، وانفرد مسلم رحمه الله بحديثين . قال الأوزاعي^(٥) : أول من ولي قضاء فلسطين عبادة ، وكان فاضلاً خيراً ، جميلاً ، جسيماً .. توفي ببيت المقدس^(٦) .. وقيل : بالرملة سنة أربع وثلاثين^(٧) وهو ابن اثنتين وسبعين سنة^(٨) .. وقيل: توفي سنة

(١) جماعة من الصحابة الفقراء .. قال أبو تراب الظاهري رحمه الله (أصحاب الصفة ص ٧) : «كانوا يجاورون بيت المصطفى ﷺ ، ويكونون على دكة المسجد : يتدارسون القرآن، ويتفقهون في الدين، ويأتيهم رزقهم مما تجود به جباب الناس ، ويشاركون رسول الله ﷺ في زاده .. وكانوا يزدادون ويكثرون ؛ فربما بلغوا أكثر من سبعين رجلاً ، ويقولون إلى أن يكونوا نحواً من ثلاثين ؛ وسبب ذلك أن أحدهم إذا وجد عملاً اشتغل به وترك مكانه في الصفة».

(٢) سنة ١٢ هجرية ، وفتحت دمشق ومدن أخرى سنة ١٤هـ، وفيها استخلف أبو عبيدة ابن الجراح عبادة بن الصامت رضي الله عنهما على حمص .

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الخزرجي أبو عبد الرحمن الأنصاري. صحابي بدري رضي الله عنه .. توفي سنة سبع عشرة ، وقيل: ثماني عشرة (الذهبي ، سير أعلام ، ١/٤٤٣-٤٦١).

(٤) أبو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس ، ويقال : عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه .. من القراء . توفي سنة ٣٢ ، وقيل : ٣١ هـ .

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو : من علماء الشام ، توفي سنة ١٥١ ، وقيل : ١٥٦ .. وقيل : ١٥٧ هـ (الذهبي سير أعلام ... ، ١٠٧/٧ - ١٣٤) .

(٦) يروي الذهبي عن رجاء بن أبي سلمة أنه قال : إن قبر عبادة ببيت المقدس (سير أعلام النبلاء، ١١/٢) .

(٧) يشير الذهبي (سير أعلام ... ، ١٠/٢) إلى أن وفاته كانت سنة ٣٤هـ في الرملة .

(٨) يذكر الذهبي (سير أعلام ... ، ١٠/٢) أنه توفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وينقل عن ابن سعد : أنه سمع من يقول : إنه بقي حتى توفي في زمن معاوية رضي الله عنه في خلافته (١١/٢) .

خمس وأربعين .. والأول أصح وأشهر^(١) .

والإمام صدر الشريعة باني المدرسة المعروفة - رحمه الله - : من قبل أبيه محبوبي أنصاري ، ومن قبل أمه مهاجري عمري .. يتصل نسب أمه بسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين ؛ فأبو أمه هو الإمام مسعود ابن الإمام أحمد بن الإمام مسعود بن الصدر الأجل الكبير الحميد تاج الملة والدين أحمد ابن الصدر الكبير الماضي أبي الصدور عبدالعزيز بن عمر العمري الخطابي القرشي .. سقاهم الله تعالى شأبيب الرضوان ، وكساهم جلايب الغفران .

والإمام مسعود بن أحمد بن عبدالعزيز المذكور آنفاً^(٢) هو أخو الإمام صاحب المحيط والذخيرة والتتمة برهان الأئمة محمود^(٣) ابن الصدر الحميد تاج الدين أحمد بن الصدر الماضي برهان الأئمة عبدالعزيز بن عمر المذكور آنفاً .

والإمام أحمد بن مسعود بن أحمد المذكور .. أخو الإمام الأجل صدر الشريعة عمر^(٤) بن مسعود ابن الصدر الحميد أحمد ابن الصدر الماضي عبدالعزيز بن عمر

(١) وهذا قول الهيثم بن عدي كما يذكر الذهبي (سير أعلام النبلاء ... ١٠/٢) .

(٢) هو مسعود بن أحمد بن برهان الأئمة المعروف بصدر الشريعة : «كان جامعاً للفضائل الجليلة والمناقب الكثيرة ، وهو ليس بصدر الشريعة المشهور عبيدالله بن مسعود» (الجواهر المضيئة ٤٦٤/٣) .

(٣) محمود بن أحمد بن الصدر الشهيد البخاري : برهان الدين ابن مازه . فقيه حنفي . توفي حوالي سنة ٥٧٠ هـ .. من آثاره المحيط البرهاني في الفقه ، والذخيرة البرهانية في الفتاوى ، وتتمة الفتاوى ، وشرح الجامع الكبير .. ذكره ابن القوطي ؛ فقال : «هو محمود بن أحمد بن برهان الدين بن تاج الدين أحمد ابن الصدر الإمام الماضي عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري .. لهم نسب متصل بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب ، وهم من بيت العلم والرياسة» (تلخيص مجمع الآداب الجزء الرابع القسم الرابع ، ص ٨٤٣) .

(٤) عمر بن مسعود بن أحمد البرهاني ، برهان الإسلام .. قال القرشي (الجواهر المضيئة ٦٧٢/٢) : «مات ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمئة ، ودفن ==

المذكور رحمهم الله ، وكان الإمام صدر الشريعة هذا معاصراً لشيخ شيوخ الإسلام صاحب الهداية رحمهما الله .

وما ذكر في تاريخ الإمام عبدالله بن أسعد بن علي المعروف بالياضي^(١) رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمسائة عن بعض مؤرخي بلاد الشام : أن نسب خالد ابن الوليد صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه انقطع منذ زمان : محمول - إن صح هذا القول - على انقطاع نسبه ﷺ في البلاد الشامية لا في بلاد ما وراء النهر ؛ لأنه ذكر نسب بعض أئمة ما وراء النهر رحمهم الله مسلسلاً إلى عبدالرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنهما في كتاب القند للعلامة النسفي وفي كتاب الأنساب للحافظ المتقن أبي سعد السمعاني رحمهما الله^(٢).

== بمقابر الصدور ، وكان من الأئمة الأعلام العلماء ، أوجد زمانه في الفضل ، وهو من الصدور... والمشار إلى تراجمهم في الهوامش ٢ ، ٣ ، ٤ ، ص ١٤ من هذا البحث ينتسبون إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وورد نسبهم مسلسلاً إليه في كتاب معين الفقراء لأحمد البخاري (ورقة ٢٧) في ترجمة أحدهم على النحو الآتي : محمد بن عمر بن محمد بن حسن ابن محمد بن الصدر الشهيد سيف الدين ملك الإسلام أبي المعالي أحمد بن الصدر الحليم الشهيد برهان الدين إمام الحرمين أبي المجاهد محمد بن الصدر الكبير الشهيد برهان الدين أبي المكارم عبدالعزيز بن الصدر الشهيد ملك العلماء إمام الحرمين أبي المحامد محمد بن الصدر الشهيد الحليم حسام الدين إمام الحرمين أبي المفاخر عمر بن الصدر الكبير المقدم والمجتهد المعظم برهان الملك والدين النعمان الثاني بحر المعاني عبدالعزيز بن عمر ابن مازه ابن عبدالله بن سهل بن عمر بن محمد بن فضل بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مسلم بن أبي زكريا سالم ذي الرأسين كريم الطرفين بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ .

(١) عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الياضي : عفيف الدين . توفي سنة ٧٦٨ هـ.. أشهر تصانيفه : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان .

(٢) هناك رسالة مخطوطة عنوانها إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد لرضي الدين المقدسي منها نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقمها ١٦٣ / ٨٠ ، أشير فيها إلى أسماء شخصيات انتسبت إلى خالد بن الوليد من بينهم : محمد بن أحمد بن محمد ==

قال بعض الكبراء رحمهم الله : إذا رأيت أنصارياً أو أنصارية فأحبه الحب الشديد ، وإن كان عدواً لك ، واحذر أن تبغضه ؛ فتخرج من الإيمان .. نعوذ بالله من ذلك ؛ فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : «آية النفاق بغض الأنصار» (١) ..

== ابن أبي الفتح بن جلال الدين الخالدي الكشي السمرقندي نزيل حلب في سنة ٩٤٥هـ ، ومسافر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .. وهو من أعيان المئة الثامنة كما أشير إلى ذلك في الدرر الكامنة ، ووفقاً لقاعدة النسب فهناك نقص كثير جداً بينه وبين خالد بن الوليد على فرض صحة النسب .. ومن نسبوا إليه كما جاء في بعض المصادر التي وقفنا عليها : أبو الجود عطاء بن أحمد بن الصادق الخالدي الكاساني «من أولاد خالد بن الوليد .. أقام بسمرقند مدة مديدة ، ثم رجع إلى كاسان واستشهد بها» (القند ٤٤٣) ، والرئيس الحاجي أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي النخعي .. قال السمعاني «هذه النسبة إلى جده الأعلى منيع من أهل مرو الروذ ، ساد أهل عصره بالفتوة ، والمروءة ، والثروة ، وحسن السيرة ، وكثرة العبادة ، وفعل الخير ، وأعمال البر .. بنى الجوامع والمساجد والرباطات والمدارس ، وقام بتربية العلماء وترتيب أمورهم .. توفي في السابع والعشرين يوم الجمعة من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمئة بمرو الروذ» (الأنساب ٤٠٠/٥) .

(١) الحديث في صحيح البخاري (٣٧٨٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار .. وفي هذا المعنى حديث البراء رضي الله عنه (٢٧٨٣) قال : سمعت النبي ﷺ قال : «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ؛ فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله» .. وورد في كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (١٤١١) : «حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبي : ثنا شجاع بن الوليد : عن هشام : عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : الأنصار محنة ؛ فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ولا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق» .. وعلق المحقق : أن إسناده الحديث ضعيف لإرساله ، رجاله ثقات ، وأنه ورد موصولاً عند عبد الرزاق في المصنف ، وأن البخاري أشار إليه في الكبير عن عبادة وفي إسناده مجهول .

أخرجه البخاري ومسلم^(١) والنسائي^(٢) رحمهم الله .

قال : واعلم أن من نصر دين الله عز وجل في أي زمان كان فهو من الأنصار ،
وداخل في حكم هذا الحديث ، ثم قال : والجهاد نصرة محسوسة ، وتعليم العلوم
الدينية أعظم نصرة لدين الله سبحانه وتعالى ، وهي نصرة مغنوية ، وقد قال رسول
الله ﷺ : «لئن يهدي الله تعالى على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه
الشمس»^(٣) .. وفي رواية أبي داود رحمه الله «لئن يهدي بهداك رجلاً واحداً خيراً لك
من حمر النعم»^(٤) .. وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير ، فأنت خير منه
إذا نصرت بتعليم العلم دين الله عز وجل في نفس هذا المخاطب^(٥) .

وفي جامع الأصول :^(٦) : وأما مراتب الصحابة رضي الله عنهم .. فعلى
الإجمال : أن المهاجرين أفضل من الأنصار ، وأما التفصيل فإن جماعة من سُبَّاق

(١) وردت في صحيح مسلم مجموعة أحاديث بهذا المعنى : (١٤٧) : «آية المنافق بفض الأنصار ،
وآية المؤمن حب الأنصار» و(١٤٨) : «حب الأنصار آية الإيمان وبفضهم آية النفاق» و(١٤٩) «لا
يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ،
و(١٥٠) : «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر» .

(٢) النسائي ، في فضائل الصحابة (٢٢٩) .

(٣) أبو داود ، وورد الحديث في صحيح مسلم في ثلاثة مواضع منها حديث عبدالله بن مسلمة
القصبني (٢٩٤٢) : أن النبي ﷺ قال في يوم خيبر : «لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على
يديه» ، ثم سأل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ فقيل له : إنه يشتكي عينيه .. فدعا له
وبصق في عينيه ؛ فبرأ ؛ فقال : «نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا» ، فقال : «على رسلك حتى تنزل
بساحتهم» ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم ؛ فو الله لأن يهدي بك رجل
واحد خيراً من حمر النعم» .

(٥) أي هو خير من العالم العامل الذي لم يصل في علمه إلى هداية رجل واحد ، وهذا توصل إلى
ذلك بهداية من يخاطبه بإذن الله ؛ لأن نصرة الدين في المخاطب هداية له .

(٦) جامع الأصول ٧٨٩/٢ - ٧٩٠ .

الأنصار أفضل من جماعة من متأخري المهاجرين ، وإنما سُبَّاق المهاجرين أفضل من سُبَّاق الأنصار ، ثم هم بعد ذلك متفاوتون ، فرب متأخر في الإسلام أفضل من متقدم عليه مثل عمر بن الخطاب وبلال بن رباح رضي الله عنهما .

كتب هذا الجزء من إملاء [العبد] ^(١) محمد بن محمد الحافظي البخاري، وهذا خطه .

[فوائد ملحقة بالرسالة] :

زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار» .. أخرجه مسلم ^(٢) رحمه الله ، وزاد الترمذي رحمه الله : «ولنساء الأنصار» ^(٣) وفي رواية البخاري ، رحمه الله : «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار» ^(٤) .. شك بعض الرواة في أبناء أبناء الأنصار .

قال أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار .. قال : وأحسبه قال : «ولذراري الأنصار، ولموالي الأنصار» ^(٥) .. ولا شك فيه .. أخرجه مسلم ، رحمه الله .

(١) غير واضح في الصورة .

(٢) وفي فضائل الصحابة لابن حنبل (١٤١٠) : «حدثنا عبد الله : حدثني أبي قال : نا أبو سعيد مولى بني هاشم : ثنا شداد أبو طلحة : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس : عن أبيه : عن جده قال : «أت الأنصار النبي ﷺ فقالوا - وذكر قصة - ادع الله أن يغفر لنا .. فقال اللهم : اغفر للأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار .. قالوا يا رسول الله : وأولادنا من غيرنا ؟ قال وأولاد الأنصار - .. قالوا : يا رسول الله وموالينا ؟ .. قال وموالي الأنصار .. قال : وحدثني أبي : عن أم حكيم ابنة النعمان بن صهبان : أنها سمعت أنساً يقول عن النبي ﷺ مثل هذا الخبر، وأنه زاد فيه : «وكنائن الأنصار» .

(٣) الترمذي (٢٩٠٢) .

(٤) صحيح البخاري (٤٩٠٦) .

(٥) صحيح مسلم (٦٤٩٨) .

في الأحقاف قوله تعالى ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ﴾ (١) الآية ..
في الآية دليل على أن إعانة طائفة لقارئ القرآن في آن القراءة جائزة ؛ لأن النبي
عليه الصلاة والسلام ، مع كماله أنه احتاج إلى الإعانة ؛ فغيره أولى .. وزاد الإمام
الشهير مولانا حافظ الحق والدين الكبير البخاري ، رحمه الله ، على حاشية
الأحقاف : إن هذه الآية دليل أيضاً على إعانة المقرئ للواعظ .

هذه رسالة في ذكر بعض ما في الاحتساب من الفرائض [والأفضال]
والآداب ، تأليف الشيخ الكبير والإمام الشهير قدوة الواصلين ، إنسان عيون
المحققين سيدنا ومولانا جلال الحق والملة والدين ، أبي الفتح محمد الحافظي
البخاري قدس الله روحه ونور فضله ، ويرحم الله عبداً قال آميناً ، آمين يا رب
العالمين تم ، سنة ١٠٥٢ (٢) .

(١) سورة النساء ، الآية : ٧٩ .

(٢) جاء عنوان هذه الرسالة متصلاً عقب الانتهاء من النص السابق الخاص بنسب صدر الشريعة ؛
وأثبتناه لاحتوائه على تاريخ نسخ الرسالة وهو سنة ١٠٥٢ هـ .

المراجع

- ١ - ابن أبي الوفاء القرشي ، محيي الدين أبو محمد عبدالقادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ) . الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ؛ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو - القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٢ - ابن الأثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) . جامع الأصول في أحاديث الرسول ؛ تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط - بيروت : دار الفكر .
- ٣ - ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) . المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ؛ دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٤ - ابن حبان البستي ، محمد (ت ٣٤٥هـ) . كتاب مشاهير علماء الأمصار ؛ تحقيق م . فلايشهمر - بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٥ - ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) . جمهرة أنساب العرب ؛ تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة : دار المعارف ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .
- ٦ - ابن حنبل ، أحمد . فضائل الصحابة ؛ تحقيق وصي الدين بن محمد عباس - مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .

- ٧ - أبو تراب الظاهري . أصحاب الصفة ٠ - جدة : دار القبلة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٨ - ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن تاج الدين أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ) . تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق مصطفى جواد ٠ - دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦٧م القسم الرابع من الجزء الرابع ، ص ٨٤٣ .
- ٩ - البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦) . صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح ، رتب كتبه وأبوابه وفقاً للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف وصنع فهارسه محمد نزار تميم ، وهيم نزار تميم ٠ - بيروت : شركة دار الأرقم .
- ١٠ - البغدادي ، إسماعيل باشا . هدية العارفين ، أسماء المؤلفين والمصنفين من كشف الظنون ٠ - بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ١١ - الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) . الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي (ت ٢٧٩هـ) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ٠ - مكة المكرمة : المكتبة التجارية .
- ١٢ - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي (١٠٦٧هـ) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٠ - بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ١٣ - خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ) . كتاب الطبقات رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري : تحقيق أكرم ضياء العمري ٠ - بغداد (ساعدت جامعة بغداد على طبعه) ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

- ١٤- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) . سير أعلام النبلاء ؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- ١٥- رضي الدين الحنبلي ، محمد بن إبراهيم بن يوسف . إخبار المستفيد بأخبار خالد ابن الوليد . مخطوطة محفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة) ضمن مجموع رقمه ٨٠/١٦٣ .
- ١٦- الريان ، خالد أحمد ، وعبدالقادر أحمد عبدالقادر . المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ ، كلية الدراسات الشرقية -٠ دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
- ١٧- الزركلي ، خير الدين . الأعلام -٠ ط ٣ -٠ بيروت: المؤلف ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٨- سركيس ، يوسف إليان . معجم المطبوعات العربية والمعربة -٠ القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .
- ١٩- السمعاني / الأنساب
- ٢٠- كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين ... -٠ بيروت : مكتبة المتنبّي ودار إحياء التراث العربي .
- ٢١- الكفوي ، محمد بن سليمان الرومي (نحو ٩٩٠هـ) . كتائب أعلام الأخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار ، نسخة مخطوطة من القرن الحادي عشر تقريباً محفوظة في المكتبة المحمودية (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة) برقم ٢٥٧٥ .

٢٢- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن ؛ رقم كتبه وأبوابه وفقاً للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف ووضع فهارسه محمد نزار تميم وهيم نزار تميم -٠ بيروت : شركة دار الأرقم ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٢٣- معين الفقراء ، أحمد بن محمود البخاري ملازاده . ذكر طائفة من أهل بخارى ونواحيها من العلماء والكبراء الذين درست قبورهم (بالفارسية) مخطوطة في كلية الدراسات الشرقية بجامعة بطرسبرغ رقم ٩٤٧ .

٢٤- النسائي ، سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ؛ حققه ورقمه ووضع فهارسه مكتبة تحقيق التراث الإسلامي -٠ ط٢- بيروت : دار المعرفة ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٢٥- النسفي ، أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧هـ) . القند في ذكر علماء سمرقند ؛ تحقيق نظر محمد الفاريابي -٠ الرياض: مكتبة الكوثر ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات و
 كان يعلم أهل الصفة القرآن وبلغ الشام
 أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ
 وأبا الدرداء رضي الله عنهم ليعلموا الناس
 القرآن بالشأور ويفقهوا فآلوا عبادة
 مجتهد ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق
 نصار عبادة إلى فلسطين روى ابنه وسيل
 الله صلى الله عليه وسلم ما به وأحد وثلاثون حاد
 ألف البخاري وسئل منها على سنة والفرد النار
 رحمه الله بخديتين وسئل رحمه الله بخديتين
 قال أودعني أمك من ولد معاوية بن
 عبادة وكان فاضلاً خبيراً حجة طويلاً حجة
 توفي بيت المقدس وفيه أرملة سنة أربع
 وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة
 وقيل ثلثي سنة خمس وأربعين وأول أصبه

وأشهر وأما وصدر الشريعة باني المدرسة
 المعروفة رحمه الله من قبل أبيه محبوباً أنصاري
 ومن قبل أبيه مهاجري عمر بن نضل شنب أبيه
 سأل ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهم جميعاً فأبوا أنه هو الإمام مسعودي
 الإمام أحمد بن الإمام مسعود بن الصد لأجل
 الكبير أحمد بن تاج الملة والذين أحمد بن الصد
 الكبير لما مضى إلى الملة ورع عبد العزيز بن
 عمر البخاري أثنى على أبيه في سنة فاضله
 قال شأور في سنة فاضله
 البخاري والامام وسئل عن أحمد بن عبد العزيز
 بن عمر الدمشقي وأبناؤه آخر الإمام وصاحب
 الملة والخير والملة برهان الإمام مسعودي
 الصد أحمد بن تاج الملة أحمد بن الصد لما مضى
 برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر الدمشقي

[illegible]

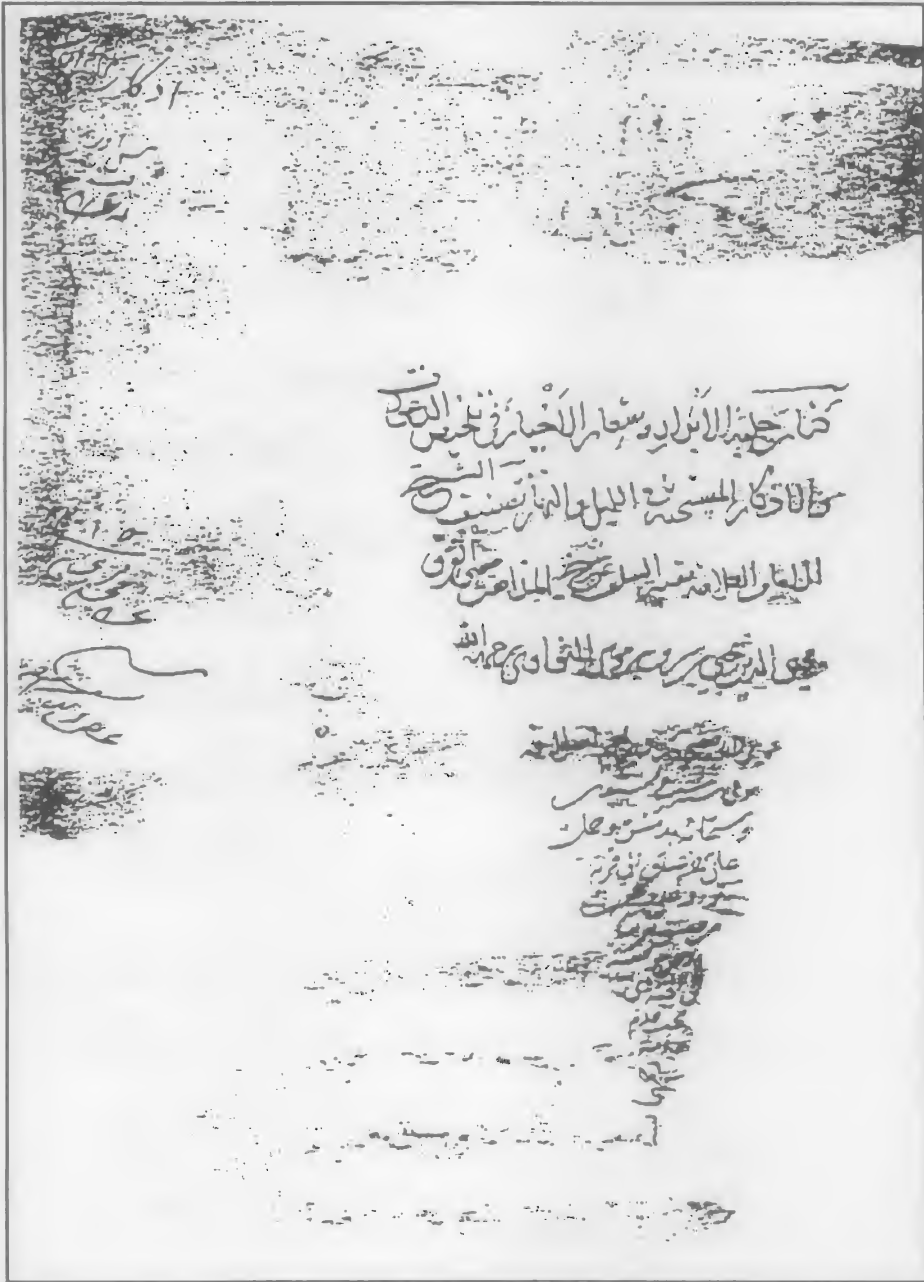
فانما انما انما انما
منها انما انما

171

عَلَى حَاشِيَةِ الْأَجْقَافِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ دَلِيلٌ
 أَنْصِلِهِ عَلَى إِيْعَانَةِ الْمُقَرِّ لِلْوَاعِظِ هَذِهِ رِسَالَةٌ
 فِي نِكَرِ بَعْضِ مَا فِي الْإِجْتِمَاعِ مِنْ الْفَرَائِضِ
 وَالْأَعْيُنِ وَالْأَدَبِ تَأَلِيفُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ
 وَالْأَمِينِ قَدِيرِ قَدْرُهُ الْوَاصِلِينَ إِلَى غَايَةِ
 الْمَحَقِّقِينَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أَجَلًا أَجْمَعًا وَالْمَدِينَةِ
 وَالذَّيْنِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدٍ الْمُجَافِظِي الْجَنَارِي قَدَسَ
 اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَنَوَّذَ بِفَضْلِهِ وَبَرَّحَهُ اللَّهُ عَبْدُهُ
 قَالَ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ

العالمين

سنة



التوحيّد والقبضة من احوال اهل الرّيح والعنايد والذّوام على
 ذكر عين من احوال في ارضياد وانصاع البتة سبحانه الحق
 برزقنا التوفيق في الاقوال والاعمال والقوانين
 والبرّ في على امان ذوي البصائر والالتفات الكرم
 التوفيق الوقايت وما توفيق الامانة لله لو كنت والله
 الله سبحانه الله ومعكم توفيق كل ولا حول ولا قوة الا
 بالله العزيم حكيم والحمد لله رب العالمين وصلواته
 وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين كلنا
 ذكرنا لذكره ونكلمنا غفل عن ذكره البقا فلو نرى على حيا
 البدين والكل وسائر الصالحين الطيبين الطاهرين

الاعمال

الاعمال

الحسين بن علي

قال مصنفه ابو بكر يا محيي الدين
 محيي بن شرف بن مبري النعماني
 رحمة الله عليه فرغت من جمعة
 في المحرم سنة سبع وستين وثمانين

سَيُوي أَخْرَفُ الْحَقِّمَا ذَلِكُ وَأَجْرَتْ
رِوَايَتُهُ لِحَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

تَمَّ كِتَابُ الْأَذْكَارِ بِرَحْمَةِ الْمَلِكِ
مُحَمَّدٍ الْفَقَّارِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ سَيِّدِ
الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
مُتَّخِذِينَ فِي شَرِّ الْمَنَاقِبِ الْمَوْتِ
الْأَوَّلِ سَنَةً ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ رُحِمَا
عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الضَّعِيفِ الرَّاحِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَكْمَلَ الْحَمْدُ
 عَلَى كُلِّ جَالٍ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ كَمَا
 ذَكَرَهُ الْأَذَاكِرُونَ وَكَلَّمَ عَيْنٍ
 عَنْ ذِكْرِهِ الْخَافِلُونَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى
 سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَآلِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ
 وَرَفَعِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ

وَعَنْ أَتَّابِ بْنِ لُحْمٍ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ وَعَنْ وَالدِّينَاوَعْنُ مَشَائِخًا
وَعَنْكُمْ وَعَنْ مَالِ الدِّينِ وَعَنْ مَشَائِخِكُمْ
وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَبِإِذْنِهِ
إِلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَتَّعَ الْمُسْلِمِينَ بِظِلَالِكُمْ قَالَ

الإمام الأستاذ العلامة صفوة الكامل من
 أهل الله ~~محمد بن~~ صدر الشريعة عبيد الله
 بن مسعود بن الإمام تاج الشريعة عمر بن
 الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن
 محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن
 أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن
 الصامت رضي الله عنه وعن
 أولاده الكرام
 قال بعض الكبراء رَجِمَهُمُ اللَّهُ إِذَا
 رَأَيْتَ أَنْصَارِيًّا أَوْ أَنْصَارِيَّةً قَاحِيَةً
 الْحُبَّ الشَّدِيدَ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا لَكَ

وَإِذَا كَانَ يُبَغِضُهُ فَيُخْرِجُ مِنْ لِيَانِ
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ~~وَأَمَّا~~
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 آيَةُ الْإِيمَانِ جِبُّ الْأَنْصَارِ وَائَةُ
 الْتَفَافِ يُغْنِي الْأَنْصَارُ
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ
 وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْأَنْصَارِ لَا يُجِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ
 وَلَا يُبَغِضُهُمُ إِلَّا مُنَافِقُونَ فَمَنْ
 أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلَا تَبْنِائِ الْأَنْصَارِ
 وَلَا تَبْنِائِ أَتْنَاءِ الْأَنْصَارِ
 أَخْرِجْهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَفِي رَوَايَةٍ وَلِذَا رَأَى الْأَنْصَارِ
 وَلِمْكَوَالِي الْأَنْصَارِ نَ أَخْرِجْهُ
 مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - وَزَاخِرُ
 التَّزْمِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَافْهَمُوا
 الْأَنْصَارِ وَلِذَا رَأَى الْأَنْصَارِ
 وَلِذَا رَأَى حَرَارِيَّهُمْ